تاج العروس من جواهر القاموس

الوَخْشُ وفي التَكْمِلَة وَخْشُ : د بِما وَرَاءَ النَّهْرِ من أَعْمَالِ بَلْخَ مِنْ خَتْلانَ وهي كُوْرَةٌ وَاسِعَةٌ على نَهْرِ جَيْحُونَ كَثِيرَةُ الخَيْرِ طَيِّبَةُ الهَوَاءِ وبِهَا مَنَازِلُ المُلُوكِ نقَلَه ياقُوت يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ قالَهُ الصّاغَانِيُّ . قلتُ : ومِنْهُ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن جَعْفَر القَاضِي الوَخْشِيُّ رحّالٌ مُكْثِرٌ سَمِعَ أَبا عَمْروٍ الهَاشِمِيَّ وتَمّامَ بنَ مُحَمَّدٍ الرّازِيَّ وطَبَقَتَهُمَا . وخالُه أَبُو عاصِمٍ إِبراهِيمُ بنُ نَصْرِ ابنِ الحَسَنِ بنِ مَأْمُونٍ الوَخْشِيُّ الخَطِيبُ بِهَا حَدَّثَ عن عَبْدِ السّلامِ ابنِ الحَسَنِ البَصْرِيّ وعنه ابنُ أُخْتِه المَذْكُور . وأَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ إِبراهِيمَ الوَخْشِيُّ قال المالِينِيُّ : حَدَّثَنا بوَخْش عَنْ حَمْدانَ بنِ ذِي النُّونِ . والوَخْشُ : الرَدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ وقَدْ وَخُشَ وَخَاشَةً . وقال اللَّيْثُ : الوَخْشُ : رُذَالُ الناسِ وسُقَاطُهُمْ وصِغَارُهُم يَكُون للْوَاحِدِ والاِثْنَيْنِ والجَمْع والمُذَكّرِ والمُؤَنَّثِ يُقَال : رَجُلٌ وَخْشٌ وامْرَأَةٌ وَخْشٌ وقَوْمٌ وَخْشٌ وقَدْ يُثَنَّى أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ : .

تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَداً حَلِيفَيْنْ ... لَيْسَا مِنَ الوَكْسِ ولا بوَخْشَيْنْ

قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمَا جاءَ مُؤَنَّثُه بالهاءِ وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ : .

" وقَدْ لَفَّفَا خَشْناءَ لَيْسَتْ بوَخْشَةِ تُوَارِى سَمَاءَ البَيْتِ مُشْرِفَةَ القُتْرِ وقد يُقَالُ في الجَمْعِ : أَوْخَاشٌ ووِخَاشٌ يُقَالُ : جاءَنِي أَوْخَاشٌ مِنَ النّاس أَيْ سُقّاطُهم وأَما وِخَاشٌ بالكَسْرِ فإِنَّها جَمْعُ وَخْشَة . ووَخُشَ الشَيءُ ككَرُمَ وَخَاشَةً ووُخُوشَةً ووُخُوشاً : رَذُلَ وصار رَدِيئاً قالَهُ الجَوْهَرِيُّ . ويُقَالُ أَوْخَشَ لَهُ بعَطِيَّةٍ : أَقَلَّهَا . كوَخَّشَ بِهَا تَوْخِيشاً نَقَلَه الصّاغَانِيُّ . وأُوْخَشَ فِي عِرْضِه : أَثَّرَ فِيهِ وتَنَقَّصَه عن ابنِ عَبّادٍ . وأَوْخَشَ الشَّيْءَ : خَلَطَه عن أَبِي عُبَيْدَةَ . وأَوْخَشَ القَوْمُ : رَدُّوا السِّهامَ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُم صارُوا إِلى الوَخَاشَةِ والرَّذَالَةِ قالَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ أَبُو الجَرّاحِ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِيَزِيدَ ابنِ الطَّثَرِيَةِ : .

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلّهُمْ ... لَهُ عِنْدَ رَيّا دِينَةً يَسْتَدِينُها .

" وأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسْطَهم حِينَ أَوْخَشُوافما صارَ لِي في القَسْمِ إِلاّ ثَمِينُها وقَوْلُه فما صار إِلَى آخِرِه أَيْ كُنْتُ ثامِنَ ثَمَانِيَة مِمّنْ يَسْتَدِينُهَا . وتَوَخّشَ هكذا في النّسَخ وهو غَلَطٌ والصوابُ : وَخّشَ تَوْخِيشاً : أَلْقَى بيَدِهِ وأَطاعَ وبِهِ فَسّرَ شَمِرٌ قَوْلَ النّابِغَةِ : .

" أَبَوْ أَنْ يُقِيمُوا للرّماحِ ووَخّشَتْشَغَارِ وأَعْطَوْا مُنْيَةً كُلّ ذِي ذَحْلِ وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : وَخُشَ ككَرُمَ : يَبِسَ وتَضاءَلَ . والوَخْشَنّ بِزِيادَةِ النّونِ الثّقِيلةَ : ِ الوَخْشُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ لِدَهْلَبِ بنِ سالِمٍ القُرَيْعِيّ : .

" جَارِيَةٌ لِيَسْتْ من الوَخْشَنّ ِ .

" كأَنّ مَجْرَى دَمْعِهَا المُسْتَنّ ِ .

" قُطُنّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنّ ِ و - د - ش .

الوَدْشُ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هُوَ الفَسَادُ هكذا نَقَلَه الصّاغَانِيّ وصاحِبُ اللّسَانِ وقَدْ تَقَدّمَ في السّينِ أَنّ الوَدْسَ : العَيْبُ ويُقَالُ : إِنّمَا يَأْخُذُ السّلطانُ مَنْ بِهِ وَدْسٌ . وهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الفَسادِ .

و - ر - ش